Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* أود لو نخصص هذه المحادثة لجماليات رواياتك.. ولكن بم نبدأ؟

** لنبدأ بالتأكيد على أن رواياتي ليست روايات سيكولوجية، وبعبارة أكثر دقة: تتواجد رواياتي فيما وراء جماليات الرواية التي توصف عادة بالرواية السيكولوجية.

* ولكن أليست الروايات جميعها سيكولوجية بالضرورة؟. أي أنها تعكف على لغز النفس؟.

** لنكن أشد دقة: تعكف جميع الروايات في كل زمان على لغز «الأنا». إذ ما إن تبتكر كائناً خيالياً، شخصيةً قصصيةً، حتى تواجه آلياً السؤال التالي: ماهي الأنا؟، وبمَ يمكن إدراك الآنا؟. إنه واحد من هذه الأسئلة التي تقوم عليها الروايةَ بوصفها كذلك. ويمكنك إن شئت أن تميز بين مختلف النزعات وربما بين مختلف المراحل في تاريخ الرواية من خلال مختلف الإجابات التي قدمت عن هذا السؤال. لم يكن القصاصون الأوربيون الأوائل يعرفون المقاربة السيكولوجية. يقصّ علينا بوكاشيو أحداثاً ومغامرات مثلاً، ومع ذلك تتميز وراء كل هذه القصص المسلية القناعة التالية وهي أن الإنسان يخرج من عالم الحياة اليومية المتكررة الذي تتشابه فيه الأشياء جميعاً بواسطة الفعل، وبـ«الفعل» إنما يتميّز الإنسان عن الآخرين ويصير فرداً. قال دانتي: «يقوم القصد الأول